



المحاضرة التاسعة :

الفرق بين الضاد والظاء

هذا الموضوع من الموضوعات الاملائية المهمة في لغتنا العربية ... ومن المعلوم ان اللغة العربية سميت بـ (لغة الضاد) لأنها اللغة الوحيدة التي نطقت بها، ويعد النبي محمد (صلى الله عليه و آله وسلم) أفصح من نطق بالضاد ، اذ قال : (أنا أفصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش) ، ويخلط كثير من الناس بين حرفي الضاد والظاء خلطاً كبيراً في النطق والكتابة؛ وذلك لصعوبة النطق بحرف الضاد فهو أصعب الحروف وأشدّها على اللسان، ولا يوجد هذا الحرف في أي لغة أخرى غير العربية .

ولا شك أن بينهما فرقاً يغير المعنى ويقلبه أحيانا إلى معنى مضاد، ولو كان الفارق بسيطاً بين الضاد والظاء والخطأ في النطق بهما غير مؤثر، لما ارتبطت الجنة بالظلال والنار بالضلال.

ويمكننا تأمل الفرق الشاسع بين معاني الكلمات بسبب الظاء والضاد من خلال الأمثلة التالية :

حظر: منع، حضر: جاء

ظلّ: استمر، ضلّ: ضاع

نظر: رأى، نضر: حسن

حظّ: النصيب، حضّ: شجّع

ظنّ: الشك ، ضنّ: بخل

قرظ: مدح ، القرض : الدين

المرظ : الجوع الشديد ، المرض : العلة.

يُمكنُ معالجةُ هذه المشكلة بعدة طرق، أبرزها :

1- التفريق بين الضاد والظاء من حيثُ (المخرج) : هناك فرق بين الضاد والظاء في المخرج، ولا يصحُّ لنا أن ننتق بهما بدون تفريق، فهذا خطأ فاحشٌ .

*** فمخرج الضَّادِ هو: إحدى حافتي اللِّسان أو كلتاهما مع ما يُحاذيه من الأضراس العليا .
(ضرب ، ضغط ، ضابط)

*** مَخْرَجُ الظَّاءِ هو: من طرف اللسان مع أطراف الثَّنائيا العليا من قرب اللثة .
(ظلام ، موظف ، ظريف) .

2- من حيثُ (الصِّفَةُ):

*** فصفات حرف الضاد هي: الجهر، والرَّخاوة، والاستعلاء، والإطباق، والإصمات، والاستطالة.

*** صفات حرف الظَّاء فهي: الجهر، والرَّخاوة، والاستعلاء، والإطباق، والإصمات، فقد زادتُ صفةُ الاستطالة في الضاد عن الظاء .

3- تصريفُ الكلمة، وتقليبُها، ومعرفةُ نظائرها في الاشتقاق؛ فإذا مرّت عليك كلمة (ظلمات)؛ فلم تدرِ كيفَ تُكتب، فأعدّها إلى أصلها، وانظر إلى معناها؛ ستري أنها من (أظلم يظلم؛ فهو مظلم) .

4- أي كلمة تبدأ بأحد هذه الأحرف: (أ- ت - ث- ذ - ز- ط - ص- ض- س) لا يوجد فيها حرف (ظاء) بتاتا .

5- حفظ الكلمات التي تتضمن على حرف (الظاء)؛ لأنها، محصورة، بخلاف الكلمات التي تشتمل على حرف (الضاد) فإنها كثيرة.

6- لا يجتمع حرفي الضاد والظاء في كلمة واحدة ، فمن غير الممكن كتابة (ظابط ، ظغط) .

كيف تفرّق بين الضاد ، و الظاء ؟



- ١- عدد الكلمات التي فيها حرف (الظاء) في لغتنا كما حصرها علماءنا الأجلاء (٩٣) كلمة ولكن المستعمل في عصرنا الحالي (٣٢) كلمة فقط .
(الحفظ - الحظر - الحظوة - الظلم - الظالم - الظبي - الظبة - الظعن - الظروف - الظريف - الظن - الظل - الظفر - الظهر - الظماء - الكظم - اللحظ - اللفظ - النظم - النظافة - النظر - العظم - العظم - العطل - الغيظ - الفظاظة - الفظاعة - التقريظ - المواظبة - الوظيفة - اليقظة)
- ٢- تصريف الكلمة وتقليبها ومعرفة نظائرها في الاشتقاق نحو كلمة (ظلمات) فهي من أظلم يظلم فهو مظلم
- ٣- الرجوع إلى المعاجم لمعرفة الكلمة
- ٤- كل كلمة تبدأ بأحد هذه الأحرف لا يوجد فيها حرف (ظاء) بتاتاً . (أ - ت - ث - ذ - ز - ط - ص - ض - س)
- ٥- من مخارج الحروف
أ- إذا شعرت بأن لسانك يكون تحت أسنانك ولا يظهر بين شفتيك فهو (الضاد)
ب- وإذا لاحظت لسانك يخرج تلقائياً بين شفتيك قليلاً فهو (الظاء)

- ١- الحظ: بمعنى النصيب .
- ٢- الحفظ: وهو ضد النسيان .
- ٣- الحظر: وهو المنع .
- ٤- الحظوة: وهي الرفعة .
- ٥- الظلم .
- ٦- الظلم: وهو ذكر النعام .
- ٧- الظبي : وهو الغزال .
- ٨- الظبة: وهي طرف السيف .
- ٩- الظعن: وهو السفر بالنساء .
- ١٠- الظرف .
- ١١- الظريف .
- ١٢- الحظر .

- ١٣- الحظر .
- ١٤- الظفر: وهو ضد الخيبة .
- ١٥- الظهر .
- ١٦- الظماء .
- ١٧- الكظم: وهو كتم الحزن .
- ١٨- اللحظ: وهو النظر .
- ١٩- اللفظ .
- ٢٠- النظم: ومنها النظام .
- ٢١- النظافة .
- ٢٢- النظر .
- ٢٣- العظم .
- ٢٤- العظيم .
- ٢٥- العطل: وهو الشدة ، من قولهم : أمر معطل .
- ٢٦- الغيظ: أعني الحق .
- ٢٧- الفظاظة: وهي القسوة .
- ٢٨- الفظاعة: من الأمر الفظيع ، وهو الشنيع .
- ٢٩- التقريظ : مدح الحي بالشعر .
- ٣٠- المواظبة .
- ٣١- الوظيفة .
- ٣٢- اليقظة: ضد النوم .